لا التنجيز الذي الكلام فيه فانه مشروط فيه ذلك
وانما خوطب جميع الرسل بذلك ليعتقد السامع
ان امرا خوطب به جميع الرسل وصوا به حقيق
ان يوخذ به ويعول عليه وهذا كما قال الرازي
اقرب لانه روي عن ام عبد الله اخت شداد بن
اوس انها بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقدح من لبن في شدة الحر عند فطره وهو صايم
فرده صلى الله عليه وسلم الرسول اليها وقال
من اين لك هذا فقالت من شاة لي ثم رده
صلى الله عليه وسلم قال من اين هذه الشاة
فقالت اشتريتها من مالي فاخذه ثم انها جاته
وقالت يا رسول الله لم رددته فقال صلى الله
عليه وسلم بذلك امرت الرسل ان لا ياكلوا
الا طيبا ولا تعمل الا صالحا والمراد بالطيب
الحلال وقيل طيبات الرزق الحلال وصاف
وقوام فالحلال هو الذي لا يعصى الله فيه
والصافي هو الذي لا ينسى الله فيه
والقوام هو الذي يمسك النفس ويحفظ
العقل وقيل المراد بالطيب المستلذ

اي

اي ما تستلذه النفس في الماكل والفواكه
ويشهد له مجيئه على عقب قوله تعالى واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين واعلم انه
سبحنه وتعالى كما قال للمرسلين يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات قال يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ودل سبحانه
وتعالى على ان الحلال عون على الطاعة بقوله
تعالى واعملوا صالحا فرضا ونفلا سرا وجهرا
غير خايفين من احد غير الله تعالى ثم حثهم
على دوام المراقبة بقوله تعالى اني بما اي
بكل شي تعملون عليم اي بالغ العلم فاجازيكم
عليه وقرا وان هذه بكسر الهمزة الكوفيون
على الاستيناف والباقون بفتحها على تقرير
واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام وخفف
النون ساكنة ابن عامر وشددها مفتوحة
الباقون امتكم اي دينكم ايها المخاطبون اي يجب
ان تكونوا عليها حال كونها امة واحدة لا
شتات فيها اصلا فما دامت موحدة فهي
مرضية وانا ربكم اي المحسن اليكم بالخلق
والرزق وحدي فمن وحدني نجا ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)